

مدارات
مسلسل الفضائح السياسية في فرنسا 18
رأي
لماذا تخدم الجامعة العربية الاحتلال في العراق؟ 19
Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5297 Friday 9 June 2006

القدس القُدس العرشي	
AL-QUDS AL-ARABI	
E mail alquds@alquds.co.uk	Internet www.alquds.co.uk
يومية - سياسية - مستقلة	
السنة الثامنة عشرة - العدد 5297 الجمعة 9 حزيران (يونيو) 2006 - 13 جمادي الاولى 1427 هـ	

بوش واسرائيل والاردن والمالكي رأوه «انتصارا» وسط تحذيرات من تصاعد العنف «القاعدة» تعلن ابو عبد الرحمن العراقي خليفة للزرقاوي وترد على مقتله بهجمات في بغداد أودت بالعشرات

بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء الدين السامرائي:

نعى تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» زعيمه ابو مصعب الزرقاوي أمس، بعد اعلان التزامن في بغداد وواشنطن امس عن مقتلته بقصف امريكي لمنزله في منطقة هيبب بشمال بعقوبة.

وفي بيان للتنظيم قال ابو عبد الرحمن العراقي نائب الامير انه سيواصل العمل على النهج نفسه، وبايع زعيم القاعدة اسامة بن لادن في اشارة الى توليه الامارة خلفا للزرقاوي.

وتناقضت التعليقات والروايات حول مقتل الزرقاوي حيث اعتبره الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش «انتصارا كبيرا» و«ضربة قاسية» لتنظيم القاعدة.

وشهدت بغداد انفجارين بسيارتين مفخختين في منطقتي الكاظمية والامين اوقعا عشرات القتلى والجرحى ما رآه مراقبون «ردا عمليا» من تظيم القاعدة على مقتل زعيم تنظيمه.

واشارت تسريبات للصحف الامريكية بأن الشيخ عبد الرحمن المرشد الروحي للزرقاوي الذي كان مرصودا من قبل القوات الامريكية قد قادهم الى منزله، عندما توجه الى الاجتماع معه مساء امس الاول، فقام طائرتان من طراز «اف-16» بقصف المنزل فتناديا لهروبيه اذا تحركت قوات برية في اتجاه المنزل.

واشارت مصادر الى ان معلومات امنية اردنية ساهمت في تحديد موقع المنزل.

وهنا عبد العزيز الحكيم زعيم الائتلاف العراقي الموحد الشعب العراقي بمقتل الزرقاوي وشهدت مدينة النجف مظاهرا احتفالية اثر

اعلان رئيس الوزراء نوري المالكي نيا «القضاء على الزقاوي».

ورحب الاتحاد الاوروبي والامين العام للامم المتحدة بالاتناء، واعتبر السفير الامريكي في بغداد زلماي خليل زاده ان مقتل الزرقاوي سيكون له تاثير ايجابي على الناحية الامنية، الا انه لن يؤدي لوقف العنف فورا، وحذر من حدوث ردود افعال انتقامية من قبل تنظيم «القاعدة».

واعترفت اسرائيل ان مقتل الزرقاوي نصر عظيم للغرب والانظمة العربية المعتدلة، وهنا الاردن الحكومة العراقية مؤكدا ان الخبرات الاردنية قدمت معلومات ساهمت في مقتله.

واعترى بيان منسوب لحركة حماس (المكتب الاعلامي لكتائب الشهيد عز الدين القسام) ان قتل الزرقاوي «جريمة جديدة لقوات الاحتلال الصهيونية الامريكية»، الا ان المتحدث باسم الحركة سامي ابو زهري نفى البيان في وقت لاحق، مؤكدا على دعم الحركة لكافة حركات التحرر الوطني والمقاومة ضد الاحتلال.

وقال الجنرال الامريكي وليام كالدويل المتحدث باسم الجيش في مؤتمر صحافي «اضافة الى الزرقاوي ومستشاره الروحي الشيخ عبد الرحمن وعدد من عناصر القاعدة، قُتلَت امرأة وظل في الغارة حين القيت قبلتان زنة كل منهما 250 كغ على المنزل».

واعتبر كالدويل ان موت الزرقاوي يشكل «ضربة شديدة» للقاعدة، ملاحظا ان وجود التنظيم غير مهده.

وخلال الاسابيع الستة الاخيرة، لاحق الجيش الامريكي الاتصالات التي اجراها زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وصولا الى القريبين منه وفي مقدمهم مستشاره الروحي الشيخ عبد الرحمن.

وتابع الضابط الامريكي ان «جثة الزرقاوي نقلت الى جهة سرية لاجراء فحوص عميقة عليها وخصوصا تحليل للحضخ الربوبي النووي على ان تظهر النتائج في موعد اقصاد 48 ساعة».

(تفاصيل ص 3 و4)

ثقافة

10 سبغينة فاروق شوشة واعتذار حجازي لقصيدة النثر

منوعات

12 «فتح عينيك»؛ فيلم مصري بطعم امريكي!



صورتان وزعتهما قيادة الجيش الامريكي لابي مصعب الزرقاوي بعد مقتله مساء امس الاول (ا ف ب)

الاردن: اعتقال «على الهوا» لصهر الزرقاوي ومراسل الجزيرة

- بيوت - يو بي آي: قالت قناة الجزيرة القطرية ان السلطات الاردنية اعتقلت صهر الاصولي ابو مصعب الزرقاوي الذي اعلن امس الخميس عن مقتلته في العراق كما اعتقلت مراسلها الذي كان يجري مقابلة معه. وأضافت الجزيرة ان «ابو قدامة» وهو زوج شقيقة الزرقاوي اعتقلته قوات الامن الاردنية في مدينة الزرقاء بالأردن خلال مقابلة كان يجريها معه مراسلها ياسر ابو هالة الذي اعتقل أيضاً. وانقطع بث المقابلة اثر عملية الاعتقال.
- من مجلس النواب العراقي امس الثقة لوزراء الدفاع والداخلية والامن الوطني التي ظلت شاغرة منذ اعلان الحكومة العراقية الجديدة.
- وصوت 182 نائبا من اصل 198 من اعضاء المجلس على تعيين جواد البولاني وزيرا للداخلية فيما صوت 142 نائبا لعبد القادر محمد جاسم وزير الدفاع و160 نائبا لشهبوان الوائلي وزيرا للامن الوطني.

- غرة. وتريد القوى الغربية أن تضمن خروج عباس منتصرا في أي صراع على السلطة مع حماس للتمتزة رسميا بالقضاء على اسرائيل بدلا من اقامة دولة بجوارها. ووافقت اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة على السماح لصر والاردن بتزويد حرس عباس الرئاسي بأسلحة صغيرة ونخيرة. ووعدت اسبانيا بارسال أسطول من سيارات الدفع الرباعي لتعزيز الحرس. وقال مسؤولو أمن غربيون في قطاع غزة ان أفرادا باحدى وحدات الحراسة الخاصة التابعة لعباس اطعموهم على صواريخ جديدة مضادة للدبابات يحملونها مخبأة في حقائب تحمل على الظهر. وحصل الحرس الرئاسي في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة حيث مقر الرئاسة الفلسطينية مؤخرا على اربع عربات مدرعة امريكية الصنع يقدر سعر الواحدة منها بنحو مئة ألف دولار. وقال عضو سابق في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) ساعد جهودا قادتها وكالة المخابرات المركزية في التسعينات لتعزيز قوات الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على مواجهة قوات حماس «ليس سرا ان (عباس) يسلم نفسه لمواجهة مع منافسيه».
- وتقول مصادر أمن فلسطينية ان حماس تشتري ايضا المزيد من الأسلحة وتدريب المزيد من المقاتلين في الضفة الغربية حيث ظلت قوات فتح مسيطرة منذ فترة طويلة. وتعرض الحكومة الفلسطينية لحصار مالي غربي يستهدف اجبار حماس على الاعتراض باسرائيل ونبيذ العنف. لكن مصادر في المخابرات الاسرائيلية قالت ان حماس استطاعت تهرب السلاح وعشرات ملايين الدولارات واليورو عبر الحدود المصرية مع غزة. وقالت مصادر أمن فلسطينية ان حماس التي تمك ما يكفي من الأسلحة في غزة تشتري الرصاص. وقال تجار أسلحة ومصادر عسكرية اسرائيلية ان الرصاص يباع الان في السوق السوداء بسعر دولار للرصاصة وهو سعر مرتفع في مناطق يعيش ما يقرب من نصف سكانها على أقل من دولارين في اليوم. وفي الضفة الغربية تشتري حماس بنادق (16 م)، وقال تجاران الطلب الكبير ونقص العرض اديا الى ارتفاع سعر البندقية الى 13 ألف دولار من 5400 دولار قبل عام. وعلى الحدود مع غزة تقول الغدات الاسرائيلية ان الشطاء الفلسطينيةين حصلوا على مئات من الصواريخ المضادة للدبابات.
- وقالت مصادر ان فتح توزع أسلحة على بعض المكاتب المحلية للمساعدة في حماية المسؤولين والمباني. (رويترز)

لبنان: حوار «ناري» بين الحريري وعون ونقاش بين جمع ونصر الله حول توازن الرعب

سبحرقت بينما أنت قلت أنك ستحرق تلفزيون المستقبل».

وأكد الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله على خطورة الوضع، فيما تحدث رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي زار لاحقا بركي والنقي الجبريكرى الماروني نصرالله صغير عن أفكار قوي 14 آذار التي تلخص بـ«أن وجود سلاح لا يشك توازن رعب مع اسرائيل والدليل ما حصل في 27 ايار (مايو) خلال الرد الاسرائيلي على اطلاق الصواريخ من الجنوب»، ولغت الى «أن السلاح اصبح مرتبطا» بالبعد الاقليمي الايراني والكثير من الدول تعتبره غير شرعي بعد تطبيق القرار 425، وحظي كلام جعجع بموافقة النائب سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، وأكد النائب غسان تويني رفضه منطق الثورة ونمسهه بمنطق الدولة. أما السيد نصرالله فأك على «صحة ما هو معتمد حاليا من قبل المقاومة». وشدد على «أن توازن الرعب قائم وتفرضه قوة المقاومة وأن التصعيد الذي حصل تقف وراءه اسرائيل بطلن مستمر».

ورأى عليا ميشال عون «أن ظروف الغاء سلاح حزب الله والتي نضت عليها ورقة التفاهم غير متوفرة والشروط في قيام الدولة وثباتها، وعدم التأكد من عدم التطوين»، وطالب المتحاورين بلجنة لحاورة سورية وترتيب العلاقة معها.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

أولى تباشير ميثاق الشرف الذي تفاهم عليه اقطاب الحوار في لبنان كان سحب وزير العمل طراد حمادة تصريحاً نارياً ضد تلفزيون «المؤسسة اللبنانية لارسال (أل بي سي)» قبل دخوله الى جلسة مجلس الوزراء، واتهم حمادة المحطة بأنها «تحترق الفئات الشعبية الحرومة ولا تحترم الدين ورجال الدين».

وفي ما يتعلق بالجولة الثامنة من الحوار في لبنان التي توصلت الى «ما يقرره مجلس الوزراء لتتخذه»، موضحاً «أن احداً لم يتكلم لا عن التائب أو التوقيف»، ورأى انه «لو كانت هناك من عقوبة لكان اتخذها المجلس الوطني لاعلام».

وفي ما يتعلق بالجولة الثامنة من الحوار في لبنان التي توصلت الى وضع ميثاق شرف فقد علم انه خلال البحث بالاستراتيجية الدفاعية وما حصل من اعمال شغب في الاول من حزيران (يونيو) اُشتر النائب سعد الحريري الى «أن البلد كان سحرق».

فدخل العماد ميشال عون قائلاً «غداً يجهمونك بآنك تريد حرق البلد»، فرد الحريري «أنا قلت ان البلد

اغتيال الزرقاوي: القادم اخطر

عبد الباري عطوان

يخطئ الرئيس الامريكي جورج بوش اذا اعتقد ان اغتيال ابو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين سيؤدي الى تقليص الهجمات ضد قواته في العراق والمليشيات المتحالفة معها، بل ربما تأتي النتائج معاكسة لكل توقعاته في هذا الخصوص.

فاعتقال الرئيس العراقي صدام حسين ادى الى تصاعد المقاومة العراقية وارتفاع درجة النوعية في عملياتها، كما ادى القصف السجادي لمواقع القاعدة في تورا بورا الى تحويلها من منظمة محلية صغيرة تطالب بأجراج القوات الامريكية من الجزيرة العربية الى جبهة اسلامية عالمية تضرب في مدريد ولندن واسطنبول وبالي وتعيد تجميع صفوفها في افغانستان، وتشن هجمات دموية في المملكة العربية السعودية وتحقق وجودا فاعلا في العراق.

اغتيال ابو مصعب الزرقاوي لن يضعف تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، بل سيزيده قوة، لان الرجل بتهوره واندفاعه، شكل معضلة للتنظيم، وهز صورته في العالم الاسلامي، حسب بعض المقربين من تنظيم القاعدة. ولذلك لم يتردد الدكتور ايمن الظواهري في توجيه رسالته الشهيرة اليه وانتقد فيها اعدام الرهائن الا جانب بالطريقة الوحشية التي تمت بها امام كاميرات التلفزة، وارسال السيارات المفخخة الى الحسينيات والتجمعات والاسواق الشيعية في بغداد والنجف وكربلاء.

الدكتور الظواهري طالب ابو مصعب في تلك الرسالة ان لا يكون في واجهة «العمل الجهادي» في العراق، وان يترك القيادة لاحد العراقيين منعاً للحساسيات، ويبدو ان عزل الزرقاوي من قيادة مجلس شورى المجاهدين، وحصر دوره في العمليات العسكرية فقط هو تطبيق حرفي لهذه التوجيهات.

فاللائت ان لا الشيخ اسامة بن لادن، ولا الدكتور الظواهري قد تحدثا مطلقا بروح عدائية عن الطائفة الشيعية في اي من اشروطتهم، ولم يطالبيا باشعال حرب طائفية في العراق، وهذا لا يعني انهما ليسا ضد الطائفة الشيعية، وانما لحرصهما على جعل محاربة القوات الامريكية في العراق على رأس اولويات التنظيم في الوقت الراهن على الاقل.

ابو مصعب الزرقاوي فرض نفسه زعيما لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، بشجاعته واقدامه وقدرته على تجنيد المئات من المقاتلين العرب، فعندما كان في افغانستان اقام معسكرا خاصا به في هيرات حيث اسس امارته الخاصة، ورفض ان يبايع الشيخ اسامة بن لادن اميرا، وفضل ان يعطي البيعة للملا محمد عمر زعيم تنظيم طالبان، ولم يطمع البيعة لزعيم تنظيم القاعدة الا بعد عامين من احتلال العراق، عندما هدده الدكتور الظواهري بتعين ابو عبد الرحمن العراقي قائدا لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين اذا لم يعط هذه البيعة وفورا.

تنظيم القاعدة ربما يبدأ صفحة جديدة من عمله العسكري في العراق بعد مقتل ابو مصعب الزرقاوي، من حيث التركيز على العمليات العسكرية التي تستهدف الامريكيين والقوات المتحالفة معهم، وعناصر الامن والحرس الوطني العراقيين، وربما يتبعد عن ارسال السيارات المفخخة لقتل العراقيين الشيعية، لان قيادته لا تريد فتح معركة مع ايران على وجه الخصوص التي آوت الكثير من اعضائه وأسرههم بعد الغزو الامريكي لافغانستان.

الادارة الامريكية ستحاول تضخيم اغتيال الزرقاوي واعتباره انتصارا كبيرا، لانها تواجه ومنذ غزو وا احتلالها للعراق سلسلة من الهزائم الكارثية، مضاهي الى ذلك ستحاول استخدام هذا الانتصار الصغير لتحويل الانتظار عن مجازرها التي ارتكبتها قواتها في حدية والاسحاقي، والمحاظ بان الاوضاع تتحسن في العراق على صعيد مقاومة الارهاب.

وربما لا نبالغ اذا قلنا، انها في اطار محاولتها لتوظيف هذا الاغتيال لتحقيق اكبر قدر من المكاسب السياسية والمعنوية، اجلت الاعلان عنه ليومين او اكثر، حتى يتزامن مع اعلان السيد نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي عن حل عقدة وزارتي الدفاع والداخلية وتعيين وزيرين فيهما، وهذا ما يفسر استمراره على انجاز هذا التعيين واعلانه في اليوم نفسه الذي اعلن فيه اغتيال الزرقاوي.

كان باستطاعة القوات الامريكية اعتقال ابو مصعب الزرقاوي، بعد ايام من محاصرته ولكنها نتيج استراتيجية جديدة فيما يبدو، اي قتل المطلوبين حتى لا تواجه مسلسلا جديدا من المحاكمات على غرار محاكمة الرئيس صدام ورفاقه، وهي المحاكمات التي جاءت بنتائج عكسية تاما، وصيت في مصلحة تعرية الاحتلال والقوى السياسية المتحالفة معه، ولذلك فانه ان يكون مفاجئا بالنسبة الينا على الاقل، اذا ما اقدمت على الشيء نفسه اذا ما نجحت في الوصول الى مخبأ

الشيخين بن لادن والظواهري في افغانستان او باكستان. ابو مصعب الزرقاوي اتفق معه البعض او اختلف، شكل ظاهرة فريدة في العمل الجهادي الاسلامي المتطرف، فقد خرج من قلب احياء المعاناة والقهر في مدينة الزرقاء في الاردن، ليتحول الى رمز للشجاعة والبطولة في اذهان الكثير من أبناء جلدته، ولولا تعجيرات الفئادق في عمان التي اودت بحياة العشرات من المدنيين الابرياء واستغلال الحكومة الاردنية المكثف لها للتحريض ضده وضد تنظيم القاعدة، لأصبح بطلا في عين الآلاف وربما الملايين من السامخطين على الادارة الامريكية، والمهادنين بسبب حروبها ضد المسلمين في العراق وافغانستان وفلسطين.

ابو مصعب الزرقاوي وكل رفاقه توقعوا هذه النهاية، وكانوا دائما يتطلعون الى الشهادة حسب معتقداتهم بل ويستعجلونها، ولعله استشعر قرب اجله، وهذا ما يفسر اصداره شريطا مسجلا بالصوت والصورة يظهر فيه كـ«امامو العربي» متأبطا سلاحه، وهو اول وآخر شريط «رسمي» يظهر فيه.

تنظيم «القاعدة» وبحكم القراءة المتأنية والفاحصة لتاريخه، يزداد قوة وصلابة بعد الضربات التي تلحق به، وهو مثل «التنين الاسطوري» الذي كلما قطعت احد رؤوسه تنبت ثلاثة اخرى. ولهذا لم يكن غريبا ان ينعى ابو مصعب الزرقاوي ابو عبد الرحمن العراقي، وهو الاختيار المفضل لقيادة التنظيم من قبل زعيميه المختفين حاليا في مكان ما في باكستان وافغانستان.

القيادة عادت الى العراقيين، وعمليات ذبح الرهائن امام العدسات التلفزيونية توقفت، وبيعة الفئاد الجديد للمرشد الروحي لتنظيم القاعدة لا شك فيها، فالرجل، اي ابي عبد الرحمن العراقي كان الى جانب شيوخه في افغانستان، وحارب معه ضد السوفييت وضد الامريكان، ولهذا نحن امام مرحلة جديدة، وربما ولادة جديدة لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، قد تكون اخطر بكثير من المرحلة السابقة، مرحلة الراحل ابو مصعب الزرقاوي.

سورية تتدخل لمواصلة الحوار على ارضية وثيقة الاسرى

عباس سيجري الاستفتاء في 31 تموز

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

قال مسؤولون امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيجري استفتاء على وثيقة تعترف ضمينيا باسرائيل في 31 تموز (يوليو) بعد ان رفضتها حماس. و اضاف المسؤولون الغربيون من الرئيس ان عباس سيجدر مرسوما يوم السبت يعلن فيه موعد الاستفتاء رسميا.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«القدس العربي» ان عباس سيوقع مبعوثين لدول عربية واسلامية لشرح التطورات، واسباب لجونه



سعر النسخة	الأردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ الغرب 5 درهم ■ اليمن 30 ريالا ■
	Australia 1.50 A.dr ■ Austria €1.80 (ATS 24.77) ■ Belgium €1.70 (BEF 68.58) ■ Cyprus £0.65 ■ Denmark 10Kr ■ France €1.50 (FRF 9.84) ■ Germany €2.00 (DM 3.91) ■ Greece €1.45 (GRD 494) ■ Italy €1.55 (L 3001) ■ Netherlands €2.00 (FL 4.41) ■ Spain €1.50 (249.58 Ptas) ■ Sweden SEK 15 ■ Switzerland 3 SF ■ Turkey 2,250,000 TL ■ UK £1 ■ USA \$2.00 (New York \$1.50) ■ Can \$2.50